العكس · ولقد كان احد الاسباب الرئيسية للفشل العسكري العربي المتكرر من قبل ، في حروب ١٩٤٨ و ١٩٥٦ و ١٩٦٧ ، عدم وجود استراتيجية عليا عربية واضحة الاهداف ، ومن ثم عدم وجود استراتيجية عسكرية محددة بدقة ، وبالتالي كانت القوة العسكرية العربية عفوية في تسليحها وتنظيمها واسلوب استخدامها ، في واقع الحال ، او لم تحكمها خطة استراتيجية عامة محددة بدقة وعلى اسس موضوعية سليمة في معظم الاحوال · وكان ذلك احد العوامل الرئيسية التي ادت الى اختلال ميزان القوى العسكري العربي ـ الاسرائيلي من الناحية العلمية ، الى جانب العوامل الاخرى المتمثلة في عدم الحشد الكامل للقوى العسكرية العربية في المكان والزمان المناسبين ، وفي ضعف المقدرة التنظيمية والقيادية الذي افقد الوسائل العسكرية العربية الكثير من امكاناتها الحقيقية الكامنة ، وذلك على الرغم من تفوق ، او تقارب ، كثير من العناصر المادية المكونة لميزان القوى العسكري بين الطرفين كميا ونوعيا ·

ولذلك فان تشكيل واستخذام القوة البحرية العربية في البحر الاحمر يجب ان يتم ضمن فهم واقعي سليم للحقائق والمعطيات الاستراتيجية المحيطة به وبالصراع العربي ـ الاسرائيلي ، على كلا المستويين المحلي والدولي ، وعلى ضوء الخبرات التاريخية التي افرزها واقع مجرى الصراع منذ نهاية حرب ١٩٤٨ · ويمكن ان نجمل هذه المعطيات والحقائق الاستراتيجية في النقاط التالية :

١ ـ ان البحر الاحمر كمسرح لممارسة « الردع » او « العنف المسلح المباشر » ضد اسرائيل ، باعتبارها العدو الرئيسي للامة العربية في المنطقة ، لا ينفصل عن بقية المسارح الجغرافية ـ الاستراتيجية للصراع · ومن ثم فانه يخضع للحسابات الاستراتيجية ذاتها المتصلة بمواقف القوى الدولية من قضايا هذا الصراع في المراحل المختلفة التي يجتازها ، ولا بد من اجراء تقييم مسبق لاي عملية فيه على اساس التوقعات الخاصة بمختلف المواقف الدولية ، في ظل تحديد سليم ودقيق للقوى الصديقة والقوى المعادية والقوى المحايدة ، او التي يمكن تحييدها · وفي الوقت نفسه يتم تحديد الموقف من القوى المحلية غير العربية في المنطقة (مثل اثيوبيا) ، على ضوء المعيار ذاته المستخدم في تصنيف موقف القوى الدولية ، وهو الموقف من اسرائيل وعدالة القضية العربية عامة والفلسطينية خاصة في الصراع ضدها ·

٢ ـ أن اي مواجهة عربية لاسرائيل تجري في البحر الاحمر ، سواء اتخذت شكل « الردع » (مثل فرض الحصار عند « باب المندب » مثلا) ، او سلكت سبيل مواجهة مسلحة محدودة المكان والزمان ، يجب ان تتم ضمن تحسب كامل واع من حيث التخطيط الاستراتيجي والعملياتي واعداد وسائل القوة المستخدمة